

**REDRESS**

Seeking Reparation for Torture Survivors

ريـدريس

حقوق المتصلة بالمحكمة الجنائية الدولية

دليل لضحايا المحكمة الجنائية الدولية في دارفور

إصدار ريـدريس

87 Vauxhall Walk  
London, SE11 5HJ

[www.redress.org](http://www.redress.org)  
[info@redress.org](mailto:info@redress.org)

Tel: +44 (0)20 7793 1777  
Fax: +44 (0)20 7793 1719

أعدّ هذا الملحق الموجز لضحايا أشد أنواع الفظاعات التي ارتكبت في دارفور، ولمن يقومون بمساعدتهم. ويرتجى منه توفير المعلومات الآتية:

- لماذا يهتم المجتمع الدولي بما يحدث في دارفور؛
- دور المحكمة الجنائية الدولية وأوامر الاعتقال التي أصدرتها ضد أحمد محمد هارون ("أحمد هارون") وعلي محمد علي عبدالرحمن ("علي كوشيب")؛
- كيف يمكن للضحايا السودانيّين استخدام المحكمة الجنائية الدولية.

يستخدم هذا الملحق الموجز أسلوب السؤال والإجابة. ويحاول الإجابة على أسئلة طرحها أفراد من الجمهور كما طرحها ضحايا ومساعدون للضحايا. ويغطي الملحق الموجز أيضا موضوعات طرحت خلال نقاشات مع مجموعات المجتمع المدني في السودان. وللمزيد من المعلومات المرجو الإطلاع على الدليل الأساسي، الأكثر تفصيلا، الصادر عن مؤسسة ريدريس، والمتوفر باللغتين العربية والإنجليزية:

ريدريس " المحاسبة والعدالة للجرائم الدولية في السودان: دليل حول دور المحكمة الجنائية الدولية"، مايو 2007.

توجد تفاصيل الاتصال بأجهزة ووحدات المحكمة الجنائية الدولية في نهاية هذا الدليل الموجز.

### ماذا يحدث في دارفور؟

ظل الرجال والنساء والأطفال في دارفور يتعرضون للاعتداءات والقتل والتعذيب. وظل الكثيرون يعانون معاناة كبيرة، فقد فقدوا أقربائهم وعانوا من إصابات خطيرة، كما دمرت منازل كثيرين منهم وسرقت أبقارهم. وظلت الفتيات والنساء الشابات يتعرضن للاغتصاب والاعتداءات.

ليست هذه الهجمات مما يتوقع، ببساطة، حدوثه في أوقات القتال. فقد اعتبر قتل الأبرياء وتعذيبهم واغتصابهم وتعرضهم للنهب ودفعهم على مغادرة ديارهم، من عداد أخطر الجرائم. وهي جرائم تستحق العقاب.

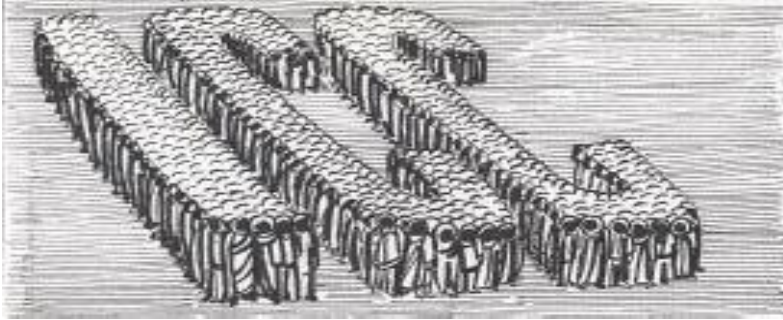


## لماذا لم يتم عمل ما يكفي لإيقاف العنف؟

دعا الناس، من جميع أرجاء العالم، حكومة السودان لعمل المزيد من أجل وقف العنف. وقالت الحكومة السودانية أنها تتحرك وتتخذ خطوات لوقف العنف، لكن العنف ما يزال مستمراً.

أرسل الاتحاد الأفريقي قواتاً إلى دارفور للمساعدة في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وعرضت الأمم المتحدة إرسال قوات، لكن الحكومة السودانية لم تمنح الإذن بعد لقوات الأمم المتحدة للقدوم على دارفور.

## القسم الثاني : توضيح موقع المحكمة الجنائية الدولية



## ما هي المحكمة الجنائية الدولية؟

المحكمة الجنائية الدولية محكمة تدعمها أكثر من 100 دولة من جميع أرجاء العالم، بما في ذلك 29 دولة أفريقية. وللمحكمة سلطة أن تقدم للعدالة الأشخاص الذين يعتقد أنهم مسؤولون عن ارتكاب بعض الجرائم الأكثر فظاعة: الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

طلبت الأمم المتحدة من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية التحقيق الجرائم التي ارتكبت في دارفور. وقد جمع محققو المدعي العام معلومات عن الجرائم من شهود ومن ضحايا ومن غيرهم من المصادر.

في العادة، يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تنظر في الجرائم التي تتعلق بالدول التي وافقت على منح السلطة للمحكمة. لكن إحدى الاستثناءات لهذه القاعدة تحدث حينما يقرّر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن قضية ما تبلغ مدى من الخطورة يستوجب التعامل معها بواسطة المحكمة الجنائية الدولية، حتى إذا لم تمنح الدولة موافقتها على ذلك. وهذا ما حدث في قضية دارفور. فالحكومة السودانية لم توافق بعد على سلطة المحكمة الجنائية الدولية لكن الأمم المتحدة، في سعيها للمحافظة على السلام والأمن، أحالت القضية للمحكمة الجنائية الدولية، وطلبت من المدعي العام للمحكمة التحقيق فيها.

### من الذي يمكن استدعاه للمحكمة الجنائية الدولية؟

إن دور المحكمة الجنائية الدولية هو مقاضاة المسؤولين عن ارتكاب أكثر الجرائم خطورة. وهذا يشمل، على الأرجح، القادة والقادة العسكريين الذين أصدروا أوامر أو ارتكبوا الجرائم ذات الخطورة الأكثر والانتشار الأوسع.

ينحصر تفويض المحكمة الجنائية الدولية في الآتي:

**الزمان:** يمكن للمحكمة أن تنظر في الجرائم التي يقال أنها وقعت منذ أول يوليو 2002، وهو التاريخ الذي ظهرت فيه المحكمة الجنائية الدولية إلى الوجود بشكل رسمي.

**المكان:** يمكن للمحكمة الجنائية الدولية النظر فقط في الجرائم التي تتعلق بدارفور، لأنها هي الجرائم المقصودة في طلب الأمم المتحدة للمحكمة.

**نوع الجريمة:** تحاكم المحكمة الجنائية الدولية الأفراد فقط في ثلاث جرائم محدّدة: الإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب. وتتميز تعريفات هذه الجرائم بالتعقيد، ولكن، من حيث الجوهر، ينحصر دور المحكمة الجنائية الدولية في النظر في قضايا القتل أو الاغتصاب أو التعذيب أو النهب، أو العنف الشامل المماثلة، الأكثر خطورة.

## ماهي صلة المحكمة الجنائية الدولية بالمحاكم الوطنية في السودان؟

تحتزم المحكمة الجنائية الدولية المحاكم المحلية؛ وهي أول محكمة جنائية دولية تعترف بأنه يجب تحقيق العدالة أولاً على المستوى الوطني. ولن تحاكم المحكمة الجنائية الدولية شخصاً إلا إذا فشل نظام العدالة السوداني في التحقيق والمقاضاة بشكل كامل مع ذلك الشخص على المستوى المحلي.

أنشأت الحكومة السودانية لجاناً ومحاكم خاصة في دارفور لمحاكمة أولئك المسؤولين عن ارتكاب الجرائم الخطيرة. وقد أصدرت المحاكم عقوبات على بعض الجنود وبعض عناصر الجنجويد والمتمردين في جرائم قتل واغتصاب. كما أصدرت المحاكم عقوبات ضد أشخاص آخرين في جرائم مثل النهب المسلح.

لكن المحاكم السودانية لم تحاكم أو تصدر عقوبات حتى الآن على القادة والقادة العسكريين، الأكثر مسؤولية في ارتكاب جرائم خطيرة: ما زال العديد من المسؤولين عن ارتكاب جرائم مثل القتل والاعتصاب والتعذيب طلقاء. ويركز المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية على مثل هذه الجرائم لهذا السبب ذاته.

وحتى إذا قامت المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة بعض الأشخاص فإنها لا تستطيع أن تقاضي كل الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم خطيرة في دارفور. لذلك، يجب على الحكومة السودانية أيضاً أن تحقق وتقاضي أولئك المسؤولين عن ارتكاب تلك الجرائم.

## ماذا تفعل المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم في دارفور؟

يحقق المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية حالياً في الوضع في دارفور. ويود المدعي العام أن يتوصل إلى معرفة الجرائم الخطيرة التي ظلت ترتكب في دارفور وإلى المسؤولين عن ارتكابها.

ويقوم المدعي العام بجمع الأدلة. ويضم مكتب المدعي العام عدداً من المحققين الذين يعملون لأجل معرفة ما حدث ومن المسؤول عن حدوثه. ويقوم المحققون بإجراء مقابلات من ضحايا وشهود ومشتبهين.

الشاهد يمكن أن يكون أيّ شخص عانى من جريمة أو شاهدها أو يعرف/تعرف شيئاً عنها. وفي تحقيقات دارفور أجرى المدعي العام لقاءات مع ضحايا وشهود في نحو 17 دولة على الأقل.

سافر المدعي العام للسودان للقاء مسؤولين وإجراء مقابلات معهم. وصار له مكتب في تشاد حيث يعيش أكثر من مليون شخص من النازحين من دارفور كلاجئين.

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية، مؤخراً، نتيجةً لتحقيقاتها، أوامر اعتقال ضد اثنين من السودانيين في جرائم يقال أنهم ارتكبوها في دارفور:

1- أحمد محمد هارون ("أحمد هارون") الوزير السابق بوزارة الداخلية؛ و

2- علي محمد علي عبدالرحمن ("علي كوشيب") أحد قادة مليشيا الجنجويد.

تتعلق التهم بجرائم ارتكبت ضد أشخاص في قرية كدوم وفي عدد من بلدات غرب دارفور عام 2003 و 2004. وتشمل الجرائم الاغتصاب والقتل والاضطهاد والترحيل التعسفي وتدمير الممتلكات وغيرها من الأعمال اللا إنسانية.

## من الذي يجري عمليات الاعتقال؟

طلب القضاة أن تقوم السلطات السودانية باعتقال الشخصين وإحضارهما أمام المحكمة التي يوجد مقرها في هولندا بأوروبا. وحتى الآن ما زالت حكومة السودان ترفض تسليمهما مع أن السودان ملزم بالامتثال لطلب المحكمة.

لا تملك المحكمة الجنائية الدولية نفسها جيشاً أو شرطة لتعزيز أوامرها. وعلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ، بشكل أوسع، أن يقرر الخطوة التي تتخذ للتأكد من أنه يمكن إحضار المشتبهين إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمتهم.

تعقد محاكمات المتهمين في الجرائم الدولية، بما فيها الجرائم التي ارتكبت في دارفور، أمام الدائرة الابتدائية للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وتكون المحاكمة علنية ويستطيع أي شخص حضورها. وقد تعقد بعض الجلسات خلف أبواب مغلقة إذا استدعت الضرورة ذلك، كأن يتم ذلك، مثلاً، من أجل حماية ضحايا.

### كيف ستعقد المحاكمة؟



بمجرد إرسال الأشخاص المتهمين إلى لاهاي يتم اتخاذ عدد من الخطوات:

- 1- أولاً، يحتاج المدعي العام لتزويد محامي الدفاع بمعلومات حول التهم كي يفهم المتهمين، بشكل كامل، لماذا اتهموا، ولكي يمكنهم الاستعداد للرد. ويحتاج القضاة أن يقرروا ما إذا كانت هناك أدلة كافية لتأكيد التهم ثم يحددون موعداً للمحاكمة.
- 2- خلال المحاكمة يقدم المدعي العام كل الأدلة التي جمعها ضد الأشخاص المتهمين، ويُمنح محامي الدفاع الفرصة في تقديم صورة مختلفة للأدلة أو تزويد المحكمة بأدلة جديدة أو مختلفة. وبعد ذلك ينظر القضاة في كل الأدلة ويقرروا ما إذا كان المتهم مذنباً أم غير



مذنب بالتهمة. ويمكن للقضاة أن يصدروا حكماً بالإدانة فقط إذا صاروا متيقنين تماماً، بما لا يدع مجالاً للشك، بأن المتهم مذنب. ويمكن للقاضي فرض أقصى عقوبة بالسجن مدى الحياة أو الغرامة، لكن ليست هناك عقوبة بالإعدام لدى المحكمة الجنائية الدولية. ويمكن أن يقرر القضاة أيضاً الحكم على شخص بدفع جبر ضرر للضحايا. قد تستغرق محاكمة كاملة عدة سنوات.

3- يمكن للمدعي العام والدفاع استئناف الحكم والعقوبة. وفي حالة الاستئناف يقوم خمسة قضاة بمراجعة القرار السابق. وهذا يعني أن قضاة مختلفين ينظرون في ما إذا كان القرار الذي كانت قد اتخذته الدائرة الابتدائية صحيحاً أم غير صحيح. فإذا جاء رأيهم موافقاً لقرار المحكمة الابتدائية يمكن حينئذ للمحكمة الجنائية الدولية تنفيذ العقوبة.



## القسم الثالث: دورك وحقوقك كضحية أو كشاهد

عانى العديد من الأفراد والمجتمعات المحلية من أضرار شديدة وضنك في دارفور وهم جميعاً ضحايا حرب.

هناك عدة طرق يمكن من خلالها للضحايا الارتباط بعمل المحكمة الجنائية الدولية:

### تقديم معلومات للمدعي العام



يجري المدعي العام حالياً تحقيقات حول جرائم ارتكبت في دارفور. ويمكن أن يساعد تقديم معلومات للمدعي العام في إظهار حقيقة ما حدث.

إذا رغبت في تقديم معلومات للمدعي العام عليك:

- حاول تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى- كن كتوماً- هناك من يفضلون ألا تصل المعلومات إلى المدعي العام. يجب عليك اتخاذ كل الاحتياطات الضرورية للتأكد من أن أقل عدد ممكن من الأشخاص هو فقط الذي يعرف انك على اتصال بالمحققين؛
- إذا كنت تقوم بتزويد المدعي العام بمعلومات، عن أشخاص آخرين غير شخصك، تأكد من أنهم موافقون، وأشرح لهم المخاطر بأقصى أشكال الكتمان؛
- إذا كنت ترغب في تقديم معلومات بشكل سري، بحيث لا يستطيع أن يراها شخص آخر عدا المحققين والمدعي العام، عليك أن تذكر ذلك بوضوح. ولكن، في بعض الحالات، على المدعي العام أن يقدّم

المعلومات لمحاميمي الدفاع، لذلك يجب عليك أن تطلب مشورة المدعي العام قبل تقديم المعلومات.

- فكر ملياً في ما إذا كنت تريد، أو تستطيع، أن تشهد (أعط أدلة) في المحكمة بشأن معلومات تتقدم بها. إذا كانت لك رغبة في ذلك فعليك أن تطلب من المدعي العام أن يشرح لك مخاطر الاشتراك وتدابير الحماية المتاحة؛

- **كن شديد الوضوح**- قل فقط ما حدث، بلا زيادة أو نقصان.

- **لا تتوقع استجابة عاجلة**- لا يستطيع المحققون أن يستجيبوا لأيّ قطعة معلومات يتلقونها. ويرجّح أن يتصلوا بك فقط إذا كانت المعلومة التي زوّدتهم بها تتعلق، مباشرة، بتحقيق يقومون به. لا تيأس- من المهم للمدعي العام أن يتلقى أدلتك كي تنتهي له رؤية الصورة الكاملة لما حدث، حتى لو لم يختار استخدام هذه المعلومات في المحكمة.

**إذا قَدِّمت معلومات للمدعي العام، ماذا سيحدث بعد؟**

- يحتمل أن يتصل بك المحققون، وقد يطلبون مزيداً من المعلومات؛

- يحتمل أن تُطالب بأن تكون شاهداً في محاكمة. فإذا حدث ذلك فقد يطلب منك السفر إلى لاهاي لتقديم أدلتك للقضاة. وسيُمنح محامي الدفاع الفرصة لاستجوابك أيضاً.

- يحتمل ألا يحدث شيئاً بعد ذلك. وهذا لا يعني أن المعلومات التي قدمتها ليست مفيدة. فالأمر متروك للمدعي العام ليقرر أيّ الجرائم سيحقق فيها. وحتى لو كنت قد تعرضت لمعاملة شديدة من جريمة فإن تحقيق المدعي العام ربما لن يؤدي لاتخاذ إجراء قضائي ضد المسؤولين عنها. قد تكون هناك العديد من الأسباب وراء عدم الإقدام على إجراء قضائي لكن ذلك لا يعني أن معاناتك غير هامة.

التفاصيل الخاصة بالاتصال بمكتب المدعي العام موجودة في نهاية هذا الملحق الموجز.

## المثول كشاهد في محاكمة



إذا طلب منك المثول كشاهد أمام محكمة فإن وحدة الضحايا والشهود في المحكمة الجنائية الدولية هي الوحدة الخاصة المكلفة بالمساعدة. وتقوم هذه الوحدة بمساعدة الضحايا والشهود المنخرطين في إجراءات المحكمة. وستتصل الوحدة بك وتعد كل الترتيبات العملية لإحضارك للإدلاء بشهادتك أمام القضاة. وربما يكون عليك أن تسافر إلى لاهاي في هولندا لتقديم الشهادة. وربما يكون عليك أن تبقى هناك لعدة أسابيع. وستتولى المحكمة تسديد تكاليف إقامتك.

إن تقديم شهادة في قاعة محكمة ليس بالأمر السهل. ولهذا السبب صار للمحكمة وحدة للضحايا والشهود تتولى تقديم الدعم لك. ويمكن للوحدة أن تساعدك في الحصول على النصح والرعاية النفسية إن كانت بك حاجة لذلك. وإذا شعرت بأنك مهتد، يجب عليك أن تطلب الحماية من المحكمة. ويمكن أن يقرر القضاة أنه لا داعي لأن تتقدم بشهادتك علناً أمام المحكمة وأن في الإمكان تقديمها للقضاة فقط، بل وحتى قد يجوز تقديمها في مكان آخر. وقد يقرر القضاة أيضاً أن بإمكانك استخدام اسم مستعار لحماية هويتك أما شخصيتك الحقيقية فيمكن كشفها في وقت لاحق لمحامي الدفاع.

في العادة، قد يوجه الادعاء ومحامي الدفاع والقضاة وأي محامين آخرين يمثلون الضحايا، خلال المحاكمة، أسئلة. فإذا سئلت يجب أن تقول الحقيقة كما تتذكرها. يمكنك أن تقول أنك لا تتذكر أو أنك لست متأكداً تماماً مما حدث. سيستخدم القضاة المعلومات التي تقدمها، خصوصاً في اتخاذ القرار بما إذا كان المتهم مذنباً أم غير مذنب.

## المحافظة على السلامة



- إذا كنت تتخوّف من أن شخصاً ما يود الاعتداء عليك، لا اعتقده بأنك ضحية أو مجنى عليه، يمكنك الاتصال بالمحكمة الجنائية الدولية طلباً للمساعدة.
- يمكنك أيضاً الاتصال بمنظمات محلية أو دولية في المنطقة التي تعيش فيها، أو بأشخاص آخرين تثق بهم، كي تحصل على المشورة والنصح.
- يجب ألا يجري المحققون مقابلة معك إذا كنت لا تريد ذلك. وإذا أجريت مقابلة معك يجب أن يخبرك من يجري المقابلة كيف تتصل به/ها إذا واجهتك مشاكل أو خطر.
- تتعامل المحكمة ، من حيث المبدأ، مع المعلومات التي تتلقاها منك أو حولك بالقدر الممكن من السرية.
- هناك وحدة خاصة للضحايا والشهود هي وحدة الضحايا والشهود في المحكمة الجنائية الدولية. وتتولى هذه الوحدة مساعدة الضحايا والشهود المنخرطين في إجراءات المحكمة. وتقوم الوحدة بكل الترتيبات العملية لجلب الضحايا والشهود لتقديم شهاداتهم أمام القضاة، كما أنها مسؤولة أيضاً عن التدابير الخاصة للحماية وتوفير فرص الحصول على النصح والرعاية النفسية. وقد تطلب أنت أو محاميك من القضاة أن يأمرُوا باتخاذ تدابير خاصة للحماية أو الدعم.

## ماذا فعلت المحكمة الجنائية الدولية لحماية الضحايا والشهود في دارفور؟

ظل المدعي العام يحاول ألا يضع الضحايا والشهود في خطر. وقال أن أفضل طريق للقيام بذلك هو الا يتم الاتصال بالضحايا في دارفور مباشرة. ويختلف البعض مع هذا الرأي ويقولون أنه كان من الأفضل لو أن المدعي العام أتى إلى دارفور، لأن قدومه إليها قد يوفر حماية أكبر. وحتى الآن لم يطلب المدعي العام من الحكومة السودانية السماح له بالقدوم إلى دارفور، وليس من الواضح ما إذا كانت الحكومة السودانية ستوافق على زيارة كهذه.

وقد بلغ أولئك الذين يعملون مع الضحايا في دارفور ريديرس انه:

"في العام الماضي طلب المدعي العام للمحكمة أن يذهب إلى الخرطوم وسُمح له بذلك. كان عليه حينذاك أن يأتي إلى هنا (دارفور). وكان عليه أن يطلب إذنًا، فلو كانت الحكومة سمحت له لكان قدومه سيصير بمثابة معجزة. كان المحققون سيأتون إلى دارفور ويجمعون الأدلة. ولم يكن هذا سيشكل خطراً طالما أنهم مُنحوا الإذن. هناك، في الحقيقة، حاجة ماسة لوجود محسوس للمحكمة الجنائية في السودان، خصوصاً في دارفور. وذلك لن يكون بالأمر السهل لأن هناك، كما نعلم جميعاً، العديد من العوائق."

### هل تستطيع المحكمة الجنائية الدولية أن تضمن الحماية الكاملة؟

لا. إن المحكمة تستطيع أن توفر بعض التدابير لكنها لا تملك جيشاً أو شرطة لتعزيز أوامرها. وهناك دائماً فرصة أن يستطيع الجاني/الجنّة أو غيرهم معرفة هوية الضحايا أو الشهود وتخويفهم أو الانتقام منهم. فإذا كنت ضحية أو شاهداً وقررت تقديم أدلة يجب أن تكون مدركاً لهذا الخطر.

كيف تستطيع المحكمة الجنائية الدولية أن تساعدك إذا كنت ضحية عنف جنسي؟



هناك عدد كبير من ضحايا الاغتصاب وغيره من ضروب العنف الجنسي في دارفور. فقد تعرضت النساء والفتيات، وفي أحيان نادرة الرجال والصبيان، للاغتصاب أو للاعتداءات الجنسية. وقد عانى الكثيرون والكثيرات من الشعور بالعار والصدمة والتعريض وفقدان الثقة في الآخرين، خصوصاً الرجال.

يحتاج المحامون، أثناء الإجراءات، إلى التأكد من أن الضحايا الذين يتقدمون بشهاداتهم لا يتعرضون للاستجواب على نحو يفتقر للحساسية، أو بشكل غير لائق، عن علاقاتهم الحياتية الحميمة. وتعتبر بعض أنواع الأسئلة فائضة عن الحاجة وذلك حرصاً على حماية الشهود. فمثلاً قد لا تُسأل عن سلوكك الجنسي قبل وقوع الجريمة.

## كيف تساعدك المحكمة الجنائية الدولية إذا كنت طفلاً ضحية؟



ظل العديد من الأطفال في دارفور يتعرضون للقتل أو التعذيب أو الإيذاء الجنسي أو الترحيل القسري أو الإيذاء بطرق أخرى. ويتعرض العديد من الأطفال هناك لفقد أو إيذاء يقع على آبائهم وأمهاتهم وأهلهم من جراء جرائم، كما يتعرضون لأشكال رهيبية من المعاناة.

إذا كنت طفلاً فإن لك الحق في إبلاغ المحكمة الجنائية الدولية ما تعتقده وما تشعر به تجاه الجرائم. ولك الحق أيضاً في الحماية والدعم في حالة اشتراكك في إجراءات قضائية وتقديمك لشهادة. والمحكمة الجنائية الدولية ملزمة بأن تضع في الاعتبار احتياجاتك المختلفة وحقيقة أنك ستتعامل مع المحكمة بطرق مختلفة غير الطرق التي يتعامل بها كبار السن، مثل أن يوجه لك الأسئلة أشخاص غرباء. ويجب التأكد من أنك تتلقى المساعدة اللازمة، وتشعر بالارتياح، في أي وضع يتعلق بقضيتك.



## "الاشتراك" في العملية الجنائية كضحايا مستقلين عن المدعي العام

يستطيع أشخاص معيّنون من ضحايا جرائم دارفور "الاشتراك" في العملية الجنائية أمام المحكمة الجنائية الدولية. وللمحكمة الجنائية الدولية إجراء جديد خاص يسمح للضحايا بعرض آرائهم وشواغلهم على القضاة في الأطوار المختلفة من العملية القضائية. ويمكن للضحايا أن يكون لهم صوتاً منفصلاً في العملية بجانب المدعي العام والدفاع، وذلك لكي يمكنهم السعي لتحقيق أهدافهم المستقلة في العملية القضائية ولكي يلفتوا الانتباه لمقاصدهم وشواغلهم.

قد يشارك الضحايا في الإجراءات عبر ممثليهم القانونيين الذين يمكنهم الظهور أمام المحكمة للإدلاء بإفادات نيابة عن موكلهم(الضحايا).

### من الذي يجب عليه أن يشارك؟

لكي يشارك الضحية يجب عليه/ها استيفاء المعايير التالية:

- تعبئة طلب للاشتراك ينال قبول القضاة ذوي الاختصاص(الطريقة التي يتم بها ذلك مشروحة أدناه).
- إظهار أنه/ها تعرّض/ت لإضرار(إصابة جسدية أو معاناة ذات طبيعة أخلاقية أو فقدان ممتلكات)
- إظهار أن الضرر متصل مباشرة بجريمة خطيرة أو ناتج عنها(مثل القتل والتعذيب والاعتصاب والنهب والجرائم المماثلة المعترف بها كإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب) من التي ارتكبت في دارفور بعد الأول من يوليو 2002.

## ما هي الفائدة من الاشتراك؟



يمكن للضحايا أن يلعبوا دوراً نشطاً في العملية. وقد يكونون في وضع يسمح لهم بتقديم معلومات للمحكمة حول الوضع في دارفور؛

يمكن للضحايا أن يتقاسموا شواغلهم في ما يتعلق بأيّ تدابير أو قرارات أمام المحكمة. فمثلاً، يجوز أن يقدم الضحايا آراءهم حول ما إذا كانت المحكمة تقوم بالتحقيق في الجرائم ذات الصلة. ويجوز أن يوضح الضحايا أيضاً التحديات التي يواجهونها كما يوضحون مخاوفهم من التعرض لعنف لاحق. وقد يتحدثون عن الكيفية التي يرون بها الجرائم وأهمية التصدي لعنف محدد كعنف الجرائم الجنسية.

إذا وصلت قضيتك إلى المحكمة فقد يمكنك أن تطرح أسئلة على شاهد أو على خبراء يدلون بشهادات أمام المحكمة، لكن ذلك يتم فقط بموافقة القضاة. وقد يسمح لك القضاة أيضاً أن توجه أسئلة، ذات علاقة بالجريمة، إلى المتهم.

يجب أن تستمع المحكمة الجنائية الدولية لك، ولكن القضاة قد يقررون أن من غير الممكن فعل كل ما تطلبه. وهذا أيضاً لأن المتهم له هو أيضاً حقوق: فهو يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته. وتحتاج المحكمة أن تتأكد من أن التحقيقات والمحاكمة تتسم بالعدالة. كما أن من مصلحتك أيضاً، كمجنى عليه، أن يعاقب فقط الشخص الذي ارتكب الجريمة، بدلاً من أن ينزل العقاب على شخص آخر غير مذنب.

## هل يتوفر أمان في الاشتراك؟

إذا طلبت أن تحصل على وضع ضحية أمام المحكمة فإنك تصير مشتركاً/كة في إجراءات قضائية. وهذا يعني أن المعلومات الخاصة بهويتك، وبما عانيته، قد تصير معروفة للمتهم وللمدعي العام، وقد تصير علنية. وفي البداية يمكنك الاشتراك دون التعريف بك، وذلك باستخدام تسمية مستعارة (عادة ما تكون رقماً مشقراً). لكن يحق للمتهم أيضاً الدفاع عن نفسه وأن يعرف مزاعم من يعتبر نفسه ضحية له. وفي لحظة ما في سياق الإجراءات ستنتقل تفاصيل ما قلته إلى المتهم. ويحظر على المتهم ومحاميه، من حيث المبدأ، تقديم تفاصيل هويتك لأي شخص: لا يعرف ذلك سوى المشتركين في المحاكمة وحدهم، وستظل تسميتك المستعارة مستخدمة في كل السجلات العامة. ولكن النظام المتبع ليس منيعاً صعب الاختراق إذ أن الناس قد يكتشفوا أنك مشارك في الإجراءات، ويعرفون، مثلاً، أنك زعمت بأنك تعرضت للاغتصاب. ويمكن أن يسبب لك هذا الأمر مشاكل لأن البعض قد يشرعوا في خلق مضايقات لك أو لعائلتك. ومن الضروري أن تتحاشى أي مخاطر لك أو لعائلتك.

## ما الذي يجب أن تعرفه وتفعله؟

- يجب ألا تبلغ أنت، أو القريبون منك، شخصاً آخر غير محاميك وغير منظمات حقوق الإنسان الموثوق بها أو المحكمة الجنائية الدولية حول طلبك الخاص بالاشتراك في الإجراءات. والأغلبية العظمى من الضحايا الذين تعرضوا لكشف هوياتهم في المحاكمات الدولية كانوا في الحقيقة قد كشفوا عن أنفسهم بإبلاغ أشخاص عديدين باشتراكهم في الإجراءات.

- يمكن أن يوجّل لأطول أمد ممكن إشباع رغبة المتهم ومحاميه في أن يعرفوا هويتك في مرحلة من مراحل الإجراءات. كما يمكنك أيضاً أن تطلب من القضاة أن يأمرُوا بحماية المعلومات الخاصة بك.

- وهذا يمكن أن يشمل مكان إقامتك وغيرها من المعلومات التي يمكن أن تكشف هويتك. فإذا أمرت المحكمة بمثل هذه الحماية فإن اسمك وغيره من المعلومات ستسحب من كل السجلات العامة. وقد يصل الأمر أن تتم إعادة تحرير تسجيلات الفيديو الخاصة بجلسات المحكمة لسحب المعلومات منها.
  - قد يقرر القضاة الاتصال بك الأطراف مباشرة وإنما يتم الاتصال بك فقط من خلال محاميك.
  - إذا أعطيت بعض المعلومات المحمّية للمتهم، فلن يسمح له ولا لمحامييه أن يقدموها لغيرهم. وإذا أقدموا على ذلك يمكن أن يعتبروا عاصين لأمر المحكمة ويفرض عليهم دفع عقوبة مالية. وعلى محاميي المتهم الانصياع لقواعد السلوك المهني التي لا تسمح لهم بالتصرف ضد أوامر المحكمة؛ وقد تتم مراقبة مراسلات المتهم. ولكن النظام قابل للاختراق.
- إذا تقدمت بطلب للاشتراك وتعرضت لتهديد وشعرت بأنك في خطر يجوز لك الاتصال بالمحكمة طلباً للمساعدة أو أن تطلب من محاميك أن يفعل ذلك.

### كيف تستطيع أن تشترك؟



- **طلب خطي:** إذا كنت ترقب في الاشتراك في إجراءات المحكمة الجنائية الدوليّة عليك أن تكتب طلباً خطياً لها. يمكن أن تقوم بذلك بنفسك أو تطلب من آخرين مساعدتك. ويمكن أن تساعدك مجموعات

حقوق الإنسان المحليّة والمحامون والمحكمة الجنائيّة الدوليّة نفسها في تقديم الطلب.

- **استمارة الطلب:** أعدت المحكمة الجنائية الدولية استمارة طلبات. وهذه الاستمارة متاحة فقط باللغتين، الإنجليزية والفرنسيّة، وقد تكون متاحة في وقت لاحق باللغة العربيّة. والاستمارة مجانيّة لكنها طويلة. وقد تقوم أنت، أو أيّ شخص يساعدك في تعبئة الطلب، باستخدام الاستمارة.

عليك أن تتأكد بأنك ضمنت الطلب كل المعلومات المطلوبة؛ وإذا لم تتسلم المحكمة كل المعلومات فقد تحتاج لأن تتصل بك مرة أخرى، وهذا سيؤخر إجراءات اشتراكك.

- **إلى أين ترسل استمارات الطلبات؟** : يجب أن ترسل استمارات الطلبات والوثائق(التي تتعلق بهويتك) إلى قسم اشتراك الضحايا وجبر الضرر بالمحكمة الجنائيّة الدوليّة. يجوز أن تُعبأ استمارة الطلب باللغة الإنجليزيّة. وإذا أردت أن تقدم معلومات باللغة العربيّة فمن الأفضل الاتصال بالمحكمة أولاً واستشارتها حول إمكانيّة ذلك. وإذا أرسل شخص آخر استمارة الطلب نيابة عنك فعليك أن توقع بأنك طلبت منه/ها أو اتفقت معه/ها على إرسالها نيابة عنك.

- **ما المتوقع بعد ذلك :** تبعث المحكمة إشعاراً باستلام الطلب، وتمنح الطلب رقم إيداع مميز. ويجب، مثلاً، عليك أو على محاميك، أن تستخدموا هذا الرقم عند الكتابة للمحكمة أو التحدّث مع مسؤولي المحكمة. ومن المحتمل أن يحتاج مسؤولو قسم اشتراك الضحايا وجبر الضرر إلى معلومات إضافية منك. لذلك تأكد من وجود طريقة تمكنهم من الاتصال بك، وحافظ على إبلاغهم بأيّ تغيير يطرأ على عنوانك.

- **هل سينال طلبك القبول ؟** : على القضاة أن يقرّروا ما إذا كان يمكنك الاشتراك في الإجراءات أم لا. ويجوز أن يقبل القضاة، عندما يصلون إلى اقتناع، بأن طلبك يظهر أنك أصبت بضرر من جراء

جريمة خطيرة، وأن مصالحك الذاتية قد تأثرت. ويجب أيضاً أن تكون هناك صلة بين ما عانيته وبين الجرائم التي تنظر فيها المحكمة.

- يجوز أن يقرّر القضاة أنك لا تستطيع الاشتراك في الإجراءات، حتى وإن كنت قد تعرّضك لضرر. وهذا قد يكون الحال، مثلاً، بسبب استبعاد المحكمة الجنائية الدولية النظر في جريمة تعرضت فيها للأذى. وإذا حدث أمر كهذا فإن من الأفضل مناقشته مع محامي يستطيع مساعدتك.

- كم من الوقت يستغرق ذلك؟ : يستغرق كل الإجراء الخاص بالاشتراك في الإجراءات، عادة، عدة أشهر، على الأقل، من تقديم طلب الاشتراك وحتى اتخاذ القرار النهائي بواسطة دائرة ما قبل المحاكمة. وستخطرک المحكمة، أنت أو محاميك، بالقرار.

**هل يمكن للضحايا الحصول على مساعدة من محامي أو غيره لتمثيلهم؟**

نعم، أن الضحية حر في اختيار ممثل قانوني له/ها.

- يمكنك اختيار محامي أو منظمة حقوق إنسان لمساعدتك في أعداد وتقديم طلبك، وفي مساعدتك في إيجاد محامي إذا استدعت الضرورة ذلك.

- يمكن لمحامي أو غيره تمثيلك رسمياً أمام المحكمة فقط في حالة ما إذا كان اسمه قد صار على قائمة المحامين التابعة للمحكمة الجنائية الدولية، مما يعني أنه/ها يتمتع/تتمتع بمستوى معترف به من المهارة والكفاءة. إن أي محامي حاصل على خبرة العشر سنوات المطلوبة يجوز له/ها أن يتقدم/تتقدم بطلب لوضع اسمه/ها على القائمة. يمكنك أن تطلب من قسم الاشتراك وجبر الضرر، أو من إحدى منظمات حقوق الإنسان، مساعدتك في الاتصال بمحامين سجلوا أسماؤهم/ن على قائمة المحكمة الجنائية الدولية للمحامين.

## هل يمكنك الحصول على دعم قانوني؟

- قد تساعدك المحكمة الجنائية الدولية، رغم محدودية ميزانيتها، في دفع أتعاب محامي، إذا لم يكن لديك مال كافٍ لذلك.

- عليك أن توضّح للمحكمة أنك لا تملك مالا كافياً لدفع أتعاب محامي خاص بك. وفي مثل هذه الحال قد تساعدك المحكمة وتمنحك مالا لدفع تكاليف محامي. وإذا كان هناك ضحايا آخرون فقد يطلب القضاة منكم تكوين مجموعة، وفي أيّ من الحالتين قد تستطيع الاستفادة من تمثيل قانوني مشترك تدفع المحكمة تكاليفه.

- بالمحكمة مكتب للمحامي العام للضحايا. وهذا المكتب يقدّم خدماته مجاناً. والمكتب هيئة مستقلة تستطيع تقديم النصح والمشورة لك ولمحاميك حول أيّ موضوع قانوني يتعلّق بالاشتراك في إجراءات المحكمة. وقد يكلف القضاة هذا المكتب، أيضاً، بتمثيلك.

## التقدم بطلب لجبر الضرر

إن جبر الضرر يعني الاعتراف بمعاناتك وبالظلم الذي وقع عليك. وفي السودان يمكن أن يكون جبر الضرر ديةً و/أو اعتذار يقدمه مرتكبو الجريمة. ويمكن للضحايا أن يتقدموا بطلبات للمحكمة الجنائية الدولية يطالبون فيها بجبر الأضرار التي وقعت عليهم. وتنتظر المحكمة في طلبات رد الحقوق (استعادة أكبر قدر ممكن من الوضع الذي كان قبل وقوع الجريمة، مثل استعادة عقاراً كنت تمتلكه)، والتعويض (أموال) وإعادة التأهيل (مثل العلاج الطبي).

هناك أيضاً صندوق استئماني للضحايا مرتبط بالمحكمة الجنائية الدولية يمكنه توفير مساعدة ودعم للضحايا ولمجتمعاتهم المحلية. وسيكون للصندوق دور في مساعدة المحكمة الجنائية الدولية في إنفاذ أوامرها بشأن جبر الأضرار.

## من الذي تحقق له المطالبة بجبر الضرر؟



- يمكنك أن تتقدم بطلب للحصول على جبر ضرر للتأكد من أن المحكمة ستنتظر في طلبك حينما تتخذ قراراتها.
- يمكن للمحكمة أن تصدر حكماً قضائياً بجبر أضرار فقط ضد فرد أدين بواسطة المحكمة الجنائية الدولية. وهذا يعني أن الأشخاص الذين تعرضوا لضرر نتيجة جريمة أدين فيها المتهم هم فقط الذين يمكنهم تلقي جبر أضرار من ذلك المتهم؛
- إذا لم يكن للمتهم أيّ أموال، أو لم تستطع المحكمة وضع يدها على أيّ أموال ثابتة يملكها المتهم فيمكنها حينذاك أن تطلب من الصندوق الإستئماني للضحايا أن يخصّص مبلغاً مالياً للمساعدة في الإيفاء بالحكم القضائي بجبر الضرر؛

## كيف يمكن التقدم بطلب؟

- يمكنك أنت، أو محاميك، تقديم طلب خطي في أيّ وقت قبل قيام المحكمة بإصدار أمر بجبر الأضرار في نهاية المحاكمة. ويمكنك أنت، ومن يعملون معك، استخدام الاستمارة الرسمية الخاصة بجبر الأضرار (يمكن الحصول على النسخ الفرنسية والإنجليزية للاستمارة من المحكمة). وهذه هي الطريقة الأفضل للتأكد من أن المحكمة قد تلقت كل المعلومات التي تحتاجها.



**ملحوظة:** استثمار جبر الضرر ليست نفس الاستثمار التي تستخدم في الاشتراك في الإجراءات.

المعلومات الأساسية التي يجب توفيرها هي كالآتي:

- الهوية والعنوان = من أنت وأين تعيش
- وصف الإصابة، الفقد، الضرر = ماذا حدث لك، ما هي الإصابة التي أصبت بها وما الذي فقدته بسبب الجريمة.
- مكان وزمان الحادثة؛ عيّن، للحد الممكن، الأشخاص المسؤولين (متى وأين حدثت الجريمة ومن الذي ارتكبها)
- عليك، في حالة السعي لاسترداد الحقوق، أن تقدم وصفاً للمسروقات = إذا طلبت استرداد عقار عليك أن تصف بالتحديد ما فقدته وحجم ذلك المفقود.
- المطالبات بالتعويض = كم من الأموال تطلب ومقابل أيّ أضرار تطلبها؛
- المطالبات بإعادة التأهيل وغيرها من سبل الانتصاف الأخرى = العلاج الطبي والخدمات الاجتماعية.

عليك أيضاً أن ترسل أيّ وثائق في حوزتك للتعريف بشخصك وبالإضرار التي وقعت عليك. وهذا يجب أن يشمل أسماء وعناوين الشهود بالإضافة على التقارير الطبيّة إن أمكن ذلك.

**ماذا يحدث بعد ذلك؟**

- يمكن للصندوق الإستئماني للضحايا أن يتحرّك في ظروف محدّدة لمساعدة الضحايا ومجتمعاتهم المحليّة منذ اللحظة التي يبدأ فيها فتح

تحقيق. ويجري الصندوق تطوير تدابير، وسيكون له في المستقبل برامج للضحايا في دارفور.

- بالنسبة للضحايا الذين يتقدمون بطلبات للحصول على جبر الضرر، من المهم ملاحظة أن الطلبات لا ينظر فيها إلا في نهاية عملية المحاكمة، بعد صدور حكم الإدانة. وبمجرد أن يصدر حكم إدانة يكون في إمكان المحكمة الجنائية الدولية النظر في الطلبات التي تلقتها من الضحايا، وتقرير حكم بجبر الأضرار.

### ما هي أنواع الأحكام التي قد تقرّها المحكمة الجنائية الدولية؟

هناك عدد كبير من الضحايا في دارفور، فقد العديد منهم أقاربهم ومنازلهم وأموالهم ومواشيهم. وقد تأمر المحكمة، بعد صدور حكم الإدانة، الجاني بإعادة الممتلكات المسروقة أو المحتلة وإلا فعليه تعويضك أنت و/أو الضحايا الآخرين. وفي الحالات التي لا يكون فيها للجنة أموال أو حينما يكون عدد الضحايا كبيراً للغاية، للدرجة التي تكون فيها المنح الفردية لجبر الضرر غير مناسبة، فإن المحكمة الجنائية الدولية قد:

- تطلب تخصيص بعض أموال الصندوق الاستئماني للضحايا، التابع للمحكمة الجنائية الدولية، لمقابلة منح أحكامها القضائية الخاصة بجبر الأضرار.

- تقرّر أن تأمر بمنح جبر أضرار "جماعية"، بمعنى أنه بدلاً من أن تقدّم المحكمة الجنائية الدولية منحاً فردية لكل الضحايا، فإنها قد تتخذ تدابير تصمّم لمساعدة مجموعة الضحايا بكاملها.

- قد تستطيع المحكمة أن توفر لك قدرًا ما من جبر الضرر الذي لحق بك. ولكن من المرجح أكثر ألا تكون قادرة على منح جبر ضرر لكل الضحايا؛ وهي بالتأكيد لن تستطيع إصدار الأمر بالتعويض الكامل لكل ما فقدته أو بمنح ذلك التعويض الكامل. ومن المهم لك ولغيرك من الضحايا الآخرين إبلاغ المحكمة بنوع جبر الضرر التي تريده وتحتاجه.

## سبل انتصاف أخرى

يجوز أن تستطيع الحصول على جبر ضرر من جناة أفراد، أو من حكومة السودان، عن طريق استخدام المحاكم السودانية. ويمكنك أن تتقدم بطلب للمفوضية التي وعدت الحكومة بتأسيسها بموجب اتفاقية سلام دارفور بمجرد تأسيس تلك المفوضية.

تحتاج للمشورة القانونية من محامين و/أو منظمات حقوق إنسان قادرة على أن ترشدك لما يمكن عمله في ما يتعلق بقضيتك.



## الإتصال بالمحكمة الجنائية الدولية

قد تود الإتصال بالمحكمة الجنائية الدولية للعديد من الأسباب:

إبلاغ المدعي العام بجرائم.

معرفة كيف تشترك في الإجراءات وكيف تقدم طلبا لجبر الضرر.

المطالبة بحماية و/أو بدعم.

الحصول على معلومات حول ما تقوم به المحكمة.

يمكنك الكتابة للمحكمة الجنائية الدولية. لا يمكنك الإتصال بالمحكمة الجنائية الدولية في دارفور لأنه لا توجد لها مكاتب أو أشخاص للإتصال بهم. هناك مكتب للمحكمة في تشاد.

## عناوين مفيدة

تفاصيل عامة للإتصال بالمحكمة الجنائية الدولية

العنوان البريدي

Po Box 19519

2500 CM, The Hague

The Netherlands

**Tel: + 31 (0)70 515 8515 Switchboard)**

( رقم هاتف لوحة المفاتيح: إذا أرادت الإتصال بمكتب أو وحدة أو قسم في المحكمة لا يوجد رقمه هنا فمن الأفضل أن يتصل بهذا الرقم:

**Tel: 31 (0)70 515 8515**

ويطلب من عامل الإتصال تحويله إلى المكتب الذي يريده)

**Fax: +31 (0)70 515 8555**

مكتب المدعي العام :

otp.informationdesk@icc-cpi.intEmail:

قسم اشتراك المجني عليهم وجبر الأضرار :  
vprsapplications@icc-cpi.int Email:  
vprs@icc-cpi.int

الصندوق الاستئماني للضحايا  
trust.fund@icc-cpi.int

وحدة المجني عليهم والشهود:

مكتب المحامي العمومي للمجني عليهم  
Tel.: + 31 (0)70 515 81539084  
Fax: + 31 (0)70 515 8855  
OPCV@icc-cpi.int Email:

وحدة التواصل : قسم المعلومات العامة والتوثيق ، قلم كتاب المحكمة  
Outreach Unit  
Public Information and Documentation section  
Registry

تتقدم رديريس بامتنانها العميق للفنان عمر دفع الله على رسوماته التوضيحية في هذا الدليل.